# الشيخ البلاغي والقراءات القرآنية

الأستاذ المساعد الدكتور
**علاوي سادر جازع الدراجي**
**كلية التربية / ابن رشد**
**جامعة بغداد**

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

اللهم إنّي أفتتح الثناء بحمدك ، وأنت مسددٌ للصواب بمنك ، وأيقنت أنّك أنتَ أرحمُ الراحمين في موضع العفو والرحمة ، وأشد المعاقبين في موضع النكال والنقمة ، والصلاة والسلام على خير الأنام أبي القاسم محمد الأمين ، وآله الطيبين الطاهرين ، وصحبه الأخيار المنتجبين .

أُختلف في القراءات القرآنية ، فيما يتعلق بتواترها وحجيتها في الاستدلال على الحكم الشرعي ، وقد نشأ نتيجة إلى هذا الخلاف مستويان : فقهي تعلق بتحريم التلاوة في القراءة الشاذة تعبداً ، ولغوي قُرِرَ بموجب معايير اللغويين ومواضعاتهم ، وهي لا تلتقي بالضرورة مع معايير القراء (١) .

والقراءات القرآنية ، لغات قبائل متعددة ، وخلافات لهجية أصبحت فيما بعد مصدراً مهماً من مصادر دراسة اللغة العربية ، وثروة أغنت الدرس اللغوي بظواهر لغوية متعددة ، ولاسيما فيما يتعلق بالأصوات والنحو ، والصرف والدلالة، وقد اعتنى بها المفسرون واللغويون ، وأصحاب المعاني (٢)

وارتأيت في هذا البحث أَنْ أتناول شيئاً يتعلق بالقراءات القرآنية ، وأن أُسلط الضوء عليه ، وقد اهتديتُ ـ بتوفيق من الله ـ إلى أنْ أعرض لرأي علم شامخ من أعلام العراق ، وجهبذ من جهابذته ، ومجاهد من مجاهديه وقمر ساطع في سمائه ، ونجم لامع في دياجيره ، وجذوةٍ متأججةٍ في قبسه ، عركته المحنة ، وصقلته الغيرة ، وأجرأته الحقيقة ، وأنطقته الحكمة ، وأصلبته المواقف ، وخلدته الآثار التي تركها بعده ليستنير بها طالبو الحقيقة أينما وجدوا ، وبجلته الآراء الجريئة التي بثّها في طلابه وأثبتها في صفحات كتبه . ولطالما حلمت في أن أخصه في شيء يُشرفني ، وأذكره بأمر يُخلدني ، ألا هو الشيخ محمد جواد البلاغي النجفي الرَبيعي ـ واتخذته عنواناً لبحثي الذي أسميته (الشيخ البلاغي والقراءات القرآنية) .

وقد ذكرت في بداية البحث ترجمة لحياة الشيخ ـ رحمه الله ـ مع ذكر مفصل لآثاره، وقد أطلت في هذه الترجمة قليلاً ، لسبب أراه وجيهاً ، هو أنّنا بصدد تسليط الضوء على مثل هذه الشخصيات العظيمة ، التي أعطت ما أعطت من أجل أن ينتفع الآخرون ، وكان لزاماً على الآخرين أن يعرفوا بهؤلاء الأفذاذ ؛ لأنّ الطوق الاعلامي المضلل المهول الذي فرضته السلطات البائدة الجاهلة كان حاجزاً مقيتاً بينهم وبين أفراد مجتمعهم ، وهو سحابة دكناء حجبتهم عن

---

(١) الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري ٢٨ .

(٢) الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى ٣٤١ ، والقراءات القرآنية تاريخ وتعريف ٧ .

عيون الناظرين ، حتى أننا كدنا لا نعرف شيئاً عن عظمائنا ، ومفكرينا ، وأصحاب النهضة فينا ، ولا أولئك الذين نذروا أرواحهم في سبيل الدين والدنيا ، أولئك الذين ضحوا في كلّ غال ونفيس في سبيل نشر الحقيقة لذا علينا أن نعرّف بهم ، وننشر تراثهم وأنْ نذكرهم كل صباح ومساء ، وكلما سنحت سانحة ، وكلما أتت فرصة.

ثم أوضحت فيه رأي الشيخ في القراءات القرآنية وكيف كان ينظر إلى مسألة تواترها، وحجيتها ، وأوضحت رأيه فيما يتعلق بحديث (السبعة أحرف) ، وموقفه منه ، وعلاقته بالقراءات القرآنية .

وعرّجت بعد ذلك على الحديث عن القراءات القرآنية من خلال تفسيره (آلاء الرحمن في تفسير القرآن) .

وتناول الشيخ هذا الأمر بطريقتين :

الأولى : ذكر القراءة القرآنية المشهورة ، وما يخالفها ، ويرجح ما تعارف عليه المسلمون ، وعامتهم من القراءة ، وهذا هو رأيه الثابت الذي لم يتزحزح عنه قيد أُنملة .

الأخرى : ذكر القراءة القرآنية التأويلية (التفسيرية) وبيّن أن الرعيل الأول من الصحابة كانوا يدونون بجنب الآيات الكريمات ، ما كانت تعني في وقت نزولها ، وظنّ فيما بعد أن ذلك من القرآن الكريم ، وهذا أمر مناف للحقيقة .

وأخيراً أود أن أوضح أنّ الشيخ البلاغي ـ رحمه الله ـ ذكر رأيه في القراءات القرآنية في مقدمة تفسيره (آلاء الرحمن في تفسير القرآن) ، وخلال بحثه التفسيري لآيات الكتاب العزيز ، الذي وصل فيه إلى الآية السابعة والخمسين من سورة النساء ، وتوقف يراعه الشريف ، وانقطع سلك هذا السفر العظيم ، والكتاب الكريم ، قبل اختتامه ، وانقصمت عروته قبل تمامه ، ولم يمهله الأجل بعد أن توفاه الله ، ففجع الاسلام والمسلمون بمفاجأة الأجل لعميدهم وعمادهم ، فرحم الله الشيخ البلاغي حيّاً وميتاً ، وسلام عليه يوم ولد ويوم التحق بالرفيق الأعلى ، ويوم يبعث حيا . والحمد لله ربّ العالمين إنّه نعم المولى ونعم النصير .

**الأستاذ المساعد الدكتور**

**علاوي سادر جازع**

## ترجمة الشيخ البلاغي

## اسمه ونسبه :

هو الشيخ محمد جواد بن الشيخ حسن بن الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي بن محمد البلاغي (١) الرَبيعي (٢) .

ولد الشيخ محمد جواد البلاغي في مدينة النجف الأشرف سنة (١٢٨٢هـ . ١٨٦٥م)(٣) ، في أُسرة علمية عريقة في الفضل والعلم ، والأدب والتقوى والنجابة ، وقد نبغ في بيوتات هذه الأسرة الكريمة أفذاذٌ أُشير إليهم بالبنان نهلوا من منبع علمها الصافي (٤) .

## نشأته :

نشأ وترعرع في مدينة النجف الأشرف ، حاضرة العلم وعاصمة التشيع ، ونهل من مدارسها في الفقه والأصول ، والفلسفة ، ونواديها في الأدب والثقافة ، والشعر ، وقد كان له الأثر الكبير في تكوين شخصيته العلمية والأدبية . وقد تجلى ذلك في عمق بحوثه ، وأسلوبه اليسير في البيان ، وحسن العرض ، وأدبه الجم ، وخلقه الدمث في المناظرة والحجاج (٥) .

دَرَس المقدمات عند أعلام النجف الأفاضل ، وسافر إلى الكاظمية سنة ١٣٠٦هـ ، وتزوج فيها ثم غادر إلى النجف الأشرف سنة ١٣١٢هـ (٦)

هاجر إلى سامراء سنة ١٣٢٦هـ ، وصَحِب الميرزا محمد تقي الشيرازي (ت١٣٣٨هـ) زعيم الثورة العراقية مدة عشر سنين ، وغادرها إلى الكاظمية ، ومكث فيها سنتين مؤازراً العلماء

---

(١) أعيان الشيعة ٤ / ٢٥٥ . ٢٦٢ ، شعراء الغرّي ٢ / ٤٣٦ . ٤٥٨ ، الوجيز في معرفة الكتاب العزيز ٥ ، نصائح الهدى والدين ٧ .

(٢) ذكر السيد محمد علي الحكيم في تحقيقه لكتاب نصائح الهدى والدين ص٧ أنّ لقب الشيخ البلاغي هو (الرَبعي) ، ولا أعلم من أين جاءت هذه النسبة فشيخنا ينتسب إلى (ربيعة) والنسبة إليها (الرَبيعي) وليس (الرَبعي) الذي هو نسبة إلى (ربع) لا إلى (ربيعة) ، و (الرُبيعي) نسبة إلى (رُبيع) ، وهو تصغير لاسم (ربيع) ، وعليه فنسب شيخنا البلاغي (الرَبيعي) ليس غير .

(٣) نصائح الهدى والدين ٧ ، ذكر الأستاذ محمد مهدي نجف ثلاثة أقوال في ولادة الشيخ البلاغي نقلاً عن الشيخ الخاقاني ، الأول ١٢٨٢هـ ، والثاني ١٢٨٣هـ ، والثالث ١٢٨٥هـ ، الوجيز في معرفة الكتاب العزيز ٥ ، ونحن نميل إلى القول الأول ؛ لأنّ عليه أكثر الذين ترجموا لشيخنا الجليل .

(٤) نصائح الهدى والدين ٧ ، والوجيز في معرفة الكتاب العزيز ٦ .

(٥) نصائح الهدى والدين ٨ .

(٦) نفسه ٨ .

في تأجيج الثورة في العراق ، واثارة العواطف ضد الانجليز ، ومحرضاً على طلب الاستقلال ، ثم بارحها ورجع إلى مدينة النجف الأشرف لمواصلة نشاطه التأليفي (١) .

كان شخصية موسوعية له في كلِّ علم معرفة ، صاحب العلم المبارك الثرّ الذي لا ينضب ، أوقف حياته ، وكرّس عمره لخدمة الدين والمذهب والحقيقة ، وكان يجيد اللغات ، الفارسية والعبرية ، والانجليزية ، فضلاً عن لغته الأم العربية، وقف بكل بأس وقوة ضد التبشير المسيحي ، وتصدى للفرق الهدامة (٢)

قال السيد محسن الأمين العاملي : ((كان رحمه الله . أي الشيخ البلاغي . عالماً فاضلاً ، أديبياً شاعراً ، حسن العشرة ، سخي النفس ، صرف عمره في طلب العلم ، وفي التأليف والتصنيف ، وصنف عدّة تصانيف في الردود))(٣) .

له شعر كثير لم يجمع في ديوان ، طُبع قسم منه متناثراً في تراجمه المثبتة في المصادر المختلفة (٤) .

توفي الشيخ محمد جواد البلاغي .رضوان الله عليه . في النجف الأشرف ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شهر شعبان سنة ١٣٥٢هـ ، الموافق ٩ / ١٢ / ١٩٣٣ ، ودفن في حجرة آل العاملي ، وهي الحجرة الثالثة الجنوبية من طرف مغرب الصحن الشريف لمرقد أمير المؤمنين الامام علي (عليه السلام) ، ورثاه أكابر العلماء ، والأدباء بعيون الشعر الحزين الدامع (٥) .

## مشايخه :

درس الشيخ محمد جواد البلاغي على أكابر علماء عصره ومراجع التقليد آنذاك (٦) . منهم :

١ـ الشيخ ملا محمد كاظم بن ملّا حسين الخراساني النجفي المعروف بالشيخ الآخوند (ت١٣٢٩هـ) .

٢. الشيخ آغا رضا بن الشيخ محمد الهادي الهمداني النجفي (ت١٣٢٢هـ) .

---

(١) شعراء الغري ٢ / ٤٣٧ ، والوجيز في معرفة الكتاب العزيز ٦ ، ونصائح الهدى والدين ٨ .

(٢) نصائح الهدى والدين ٨ ، ٩ .

(٣) أعيان الشيعة ٤ / ٢٥٥ ، والوجيز في معرفة الكتاب العزيز ٦ ، وقال مثل هذا الكلام الشيخ على الخاقاني ، ينظر شعراء الغري ٢ / ٤٣٩ .

(٤) نصائح الهدى والدين ١١ ، ١٢ ، والوجيز في معرفة الكتاب العزيز ٧ .

(٥) نصائح الهدى والدين ١٢ ، ١٣ والوجيز في معرفة الكتاب العزيز ٧ .

(٦) الوجيز في معرفة الكتاب العزيز ١٢ . ١٤ .

٣ــ الشيخ ميرزا محمد تقي بن الميرزا محب علي الشيرازي زعيم الثورة العراقية (ت١٣٣٨هـ) .

٤. الشيخ محمد طه بن الشيخ مهدي نجف (ت١٣٢٣هـ) .

٥. السيد محمد بن السيد هاشم الرضوي الهندي (ت١٣٢٣هـ) .

**تلاميذه :**

تتلمذ على الشيخ البلاغي عدد كبير من أساطين العلم وجهابذة الفقه والاصول ، وأعيان الطائفة وعلمائها ، منهم : (١)

١. الشيخ مرتضى المظاهري النجفي (ت١٤١٤هـ)
٢. السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (ت١٤١٣هـ)
٣. السيد شهاب الدين محمد حسين الحسيني المرعشي النجفي (ت١٤١١هـ)
٤. الشيخ مجتبى اللنكراني النجفي (ت١٤٠هـ)
٥. الشيخ ذبيح الله بن محمد على المحلاتي (ت١٤٠٥هـ)
٦. الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي (١٤٠٥هـ)
٧. الشيخ محمد المهدوي اللاهيجي (ت١٤٠٣هـ)
٨. الشيخ نجم الدين جعفر العسكري (ت١٣٩٧هـ)
٩. السيد محمد هادي الحسيني الميلاني (ت١٣٩٥هـ)
١٠. الشيخ على محمد البروجردي (ت١٣٩٥هـ)
١١. السيد صدر الدين الجزائري (ت١٣٩٤هـ)
١٢. السيد محمد صادق بحر العلوم (ت١٣٩٠هـ)
١٣. الشيخ محمد رضا آل فرج الله (ت١٣٨٦هـ)
١٤. الشيخ محمد علي الأُوردبادي (ت١٣٨٠هـ)
١٥. الشيخ جعفر باقر محبوبة (ت١٣٧٨هـ)
١٦. الميرزا محمد علي التبريزي المدّرس (ت١٣٧٣هـ)
١٧. الشيخ مهدي بن داود الحجّار (ت١٣٥٨هـ)
١٨. الميرزا محمد علي أديب الطهراني
١٩. الشيخ إبراهيم بن مهدي القريشي

---

(١) نصائح الهدى والدين ١٠ ، ١١ .

## مؤلفاته :

نبغ الشيخ البلاغي في كثير من العلوم والمعارف ، وألف في موضوعات مختلفة منها التفسير ، والفقه ، وأُصول الفقه ، والفقه المقارن ، والحديث ، والهيأة ، والتاريخ ، وأُصول عقائد الامامية ، واهتم بالردود على اليهود والنصارى وغيرهما من الفرق والطوائف الضالة لمواجهة الحملة التبشيرية ، والتضليلية العامة التي شهدها عصره . (١)

وانمازت مؤلفاته بعمق البحث ، وسلامة التعبير ، مع يسر في البيان ، وحسن في العرض (٢) . طبع قسم منها ، وما زال القسم الآخر مخطوطاً لم يرَ النور بعد .

وسأسرد ما صنفه . رحمه الله . موزعة على حقول المعرفة ، مع إشارات لما هو مطبوع أو مخطوط ، ما استطعت إلى ذلك سبيلا (٣) .

### التفسير :

١. آلاء الرحمن في تفسير القرآن

توفي الشيخ البلاغي . رحمه الله . ولم يتمه ، إذ وصل فيه إلى الآية السابعة والخمسين من سورة النساء ، وطبع هذا المقدار أول مرة في لبنان في جزءين ، ثم طبع في قم بالتصوير على هذه الطبعة ، وحقق من قبل مؤسسة البعثة في قم في جزءين سنة (١٤٢٠هـ) .

وطبعت مقدمة هذا التفسير منفردة بتحقيق الشيخ محمد مهدي نجف أسماها (الوجيز في معرفة الكتاب العزيز) وصدرت في قم سنة (١٤١٩هـ) عن المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، وطبعت في بداية تفسير (مجمع البيان في تفسير القرآن) للشيخ الطبرسي سنة (١٤٢٥هـ) في قم عن مطبعة ناصر خسرو

٢ـ رسالة في تكذيب رواية التفسير المنسوب إلى الامام الحسن العسكري (عليه السلام) حققها الشيخ رضا الأُستادي ونشرها في قم في مجلة (نور علم) العدد الأول سنة (١٤٠٦هـ) ثم نشرت ضمن كتاب (الرسائل الأربعة عشر) ، وصدر عن مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المُدرّسين في الحوزة العلمية في قم سنة (١٤١٥هـ)

الفقه وأصوله والفقه المقارن

٤. العقود المفصلة في حلّ المسائل المشكلة

---

(١) الوجيز في معرفة الكتاب العزيز ٨ .

(٢) نفسه ٨ .

(٣) اعتمدت في سرد هذه المعلومات عن مؤلفاته وتبويبها على كتابين مهمين هما : نصائح الدين والهدى ١٣. ٢٠ ، والوجيز في معرفة الكتاب العزيز ٨ . ١١ .

وهي أربعة عشر عقداً في الفقه وأُصوله :

أ . رسالة في العلم الاجمالي (أصول الفقه)

ب . رسالة قاعدة على اليد ما أخذت (أصول الفقه) .

ت . رسالة في تنجيس المتنجس .

ث . رسالة في اللباس المشكوك .

طبعت الرسائل الأربع هذه في النجف الأشرف ، مع تعليقته على كتاب (المكاسب) للشيخ مرتضى الأنصاري (ت١٢٨١هـ)

ج . رسالة في ذبائح أهل الكتاب .

ح . رسالة في ضبط الكُرّ .

خ . رسالة في ماء الغُسالة .

د . رسالة في حرمة مسّ المصحف على المُحْدث .

ذ . رسالة في إقرار المريض .

ز . رسالة في مواقيت الاحرام .

س . رسالة في القبلة وتعيين البلدان المهمة في العالم من مكّة المكرّمة بحسب الاختلاف في الطول والعرض (علم الهيأة) .

ش . رسالة في الزامهم بما ألزموا به أنفسهم (أصول الفقه)

طبعت بتصحيح على أكبر الغفّاري في ايران سنة (١٣٧٨هـ)

ص . رسالة في الرضاع .

٥. رسالة أُخرى في فروع الرضاع على مذهب الإمامية والمذاهب الأربعة .

٦. رسالة في وضوء الإمامية وصلاتهم وصومهم .

٧. رسالة في الخيارات .

٨. رسالة في التقليد .

٩. رسالة في صلاة الجمعة لمن سافر بعد الزوال .

١٠. رسالة في بطلان العول والتعصيب .

١١. رسالة في حرمة حلق اللحية .

طبعت أولاً في قم على نحوٍ مستقل بتقديم الشيخ رضا الأُستادي ، ثم أعاد طبعها بتحقيقه ضمن كتاب (الرسائل الأربعة عشر) ، الصادر عن مؤسسة النشر الاسلامي لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم سنة (١٤١٥هـ) .

١٢. تعليقة على (العروة الوثقى) للسيد محمد كاظم اليزدي (ت١٣٣٧هـ)

١٣. تعليقة على مباحث كتاب البيع من كتاب (المكاسب) للشيخ الانصاري

١٤. تعليقة على كتاب الشفعة من كتاب (جواهر الكلام) للشيخ محمّد حسن النجفي (ت١٢٦٦هـ)

١٥. أجوبة المسائل الحلّيّة .

١٦. أجوبة المسائل التبريزية في الطلاق وتعدد الزوجات والحجاب .

١٧. رسالة في الأوامر والنواهي (أُصول الفقه)

١٨. كتاب في الاحتجاج لكلّ ما انفردت به الإمامية بما جاء من الأحاديث في كتب غيرهم (فقه مقارن) . تم منه كتابا الطهارة والصلاة .

١٩. الزام المتدين بأحكام دينه .

٢٠. مسألة في البداء .

رسالة صغيرة متينة المحتوى ، قوية السبك ، نشرها الشيخ المرحوم محمد حسن آل ياسين أول مرّة في بغداد سنة (١٣٧٤هـ) في آخر المجموعة الرابعة من سلسلة (نفائس المخطوطات) ، حققها ثانية ، وصدرت في قم سنة (١٤١٤هـ) ضمن كتيب (رسالتان في البداء) .

٢١. أجوبة المسائل البغدادية .

في أصول الدين مطبوعة

٢٢. البلاغ المبين

في الالهيات طُبع في بغداد سنة (١٣٤٨هـ)

٢٣. الهدى إلى دين المصطفى .

في الرد على النصارى ، طبع أول مرة في جزءين في صيدا بلبنان سنتي (١٣٣٠هـ ، ١٣٣١هـ ) ، وطبع في النجف الأشرف سنة (١٩٦٥م) ، ثم طبعته دار الكتب الاسلامية في قم بالتصوير على الطبعة الثانية .

٢٤. الرحلة المدرسية والمدرسة السيّارة

في الرد على اليهود والنصارى في ثلاثة أجزاء طبع عدّة مرات في النجف الأشرف ، وبيروت ، ثم ترجم إلى الفارسية وطبع في النجف الأشرف ، وطبع الجزء الأول منه فقط بتحقيق يوسف الهادي ، وصدر عن مؤسسة البلاغ في طهران سنة (١٤١٣هـ) .

٢٥. عمّانوئيل

في المحاكمة مع بني اسرائيل .

٢٦. داعي الإسلام وداعي النصارى

في الرد على النصارى .

٢٧. رسالة في الردّ على جرجيس سايل وهاشم العربي .

في الردّ على النصارى

٢٨. رسالة في الردّ على كتاب (ينابيع الاسلام)

٢٩. المسيح والأناجيل

في الرد على النصارى ، طبع بتمامه في مجلة (الهدى) العماريةالعراقية في مجموعة من أعداد سنة (١٣٤٨هـ)

٣٠. التوحيد والتثليث

في الرد على النصارى ، طبع أول مرة في صيدا سنة (١٣٣٢هـ) حققه السيد محمّد علي الحكيم وصدر في قم سنة (١٤١١هـ) عن مؤسسة قائم آل محمد (عليه السلام) ، أعادت طبعه دار المؤرخ العربي في بيروت بالتصوير على الطبعة المحققة سنة (١٤١٢هـ) .

٣١. أعاجيب الأكاذيب

في الرد على النصارى ، وبيان مفترياتهم ، طبع أول مرة في النجف الأشرف سنة (١٣٤٥هـ) وقد ذيله باسم (عبد الله العربي) ، حققه السيد محمد علي الحكيم وصدر عن دار الامام السجّاد (عليه السلام) ، أعادت طبعه بالتصوير على الطبعة المحققة دار المرتضى في بيروت سنة (١٤١٣هـ)

٣٢. رسالة في الرد على كتاب (تعليم العلماء)

٣٣. نور الهدى

في الرد على شبهات وردت من لبنان مطبوع في النجف الأشرف .

٣٤. أنوار الهدى

في الرد على الطبيعيين والماديين وشبهاتهم الالحادية ، طبع الجزء الأول منه في النجف الأشرف سنة (١٣٤٠هـ) وأعيد طبعه في بيروت ، ثم في قم بالتصوير على طبعة بيروت ، وترجم إلى الأُوردية وطبع في لكنهو بالهند .

٣٥. رسالة في ردّ أوراق وردت من لبنان

راي السيد محمد علي الحكيم أنّ هذه الرسالة هي الكتاب المتقدم برقم (٣١) أي (أعاجيب الأكاذيب) (١)

٣٦. داروين وأصحابه (مطبوع)

٣٧. نسمات الهدى

طبع في قسم من أعداد مجلة العرفان

٣٨. الردّ على الوهابية

---

(١) نصائح الهدى والدين ١٩ .

طبع على الحجر في النجف الأشرف سنة (١٣٤٥هـ) ، حققه السيد محمد علي الحكيم ، طبع أولاً في قم وبيروت في مجلة (تراثنا) السنة التاسعة سنة (١٤١٤هـ) ، ثم صدرت مستقلة في قم وبيروت عن مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث سنتي (١٤١٦هـ. ١٤١٩هـ)

٣٩. دعوة الهدى إلى الورع في الأفعال والتقوى .

في ابطال فتاوى الوهابية بهدم قبور الأئمة الأطهار (عليهم السلام) في البقيع ، وبقية القبور في مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، وفتاوى أُخرى ، طبع في النجف الأشرف سنة (١٣٤٤هـ) ، ثم حققه السيد محمد عبد الحكيم الموسوي الصافي في بيروت سنة (١٤٢٠هـ)

٤٠. رسالة في عدم تزويج أم كلثوم

٤١. الشهاب

في الرد على كتاب (حياة المسيح) للقاديانية .

٤٢. مصابيح الهدى ، أو المصابيح في بعض من أبدع في الدين في القرن الثالث عشر ، في الرد على القاديانية والبابية والبهائية والأزلية ، طبع قسم منه .

٤٣. نصائح الهدى ، أو نصائح الهدى والدين إلى من كان مسلماً وصار بابياً .

صححه وأعده السيد محمد علي الحكيم ، طبع في قم سنة (١٤٢٣هـ)

## التعريف :

عرّف الزركشي القراءات القرآنية قائلاً : ((القراءات : اختلاف الفاظ الوحي في الحروف ، وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرها))(١)

وعرّفها ابن الجزري بأنّها : ((علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله))(٢) .

وعرّفها الدمياطي بقوله : ((علم يعلم منه اتقان الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف ، والاثبات ، والتحريك ، والتسكين ، والفصل ، والوصل ، وغير ذلك من هيأة النطق والابدال ، وغيره من حيث السماع))(٣)

وعرّفها أيضاً من خلال تعريفه للقرآن الكريم قائلاً : ((هو الوحي المنزل للاعجاز والبيان ، والقراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف ، أو كيفيتها من تخفيف ، وتشديد وغيرها))(١) .

---

(١) البرهان ١ / ٣١٨ .

(٢) منجد المقرئين ٣ .

(٣) اتحاف فضلاء البشر ٥ .

وفي ضوء هذه التعريفات خلص الدكتور عبد الهادي الفضلي إلى أنّ القراءة : هي النطق بألفاظ القرآن الكريم كما نطقها النبي . صلى الله عليه وآله وسلم . أو كما نطقت أمامه . عليه السلام . ، فأقرها سواء أكان النطق باللفظ المنقول عنه . صلى الله عليه وآله وسلم . فعلاً أم تقريراً واحداً أم متعدداً (٢) . وما ذكره الدكتور الفضلي فيه نظر ؛ لأنّ هذا الكلام عام شامل لا يمكن تطبيقه على جميع القراءات القرآنية ، وقد ينطبق على ما تعارف عليه المسلمون وعامّتهم من القراءة المشهورة .

وإنّ القراءة قد تروى لفظاً واحداً ، عُبّر عنه بالمتفق عليه بين القُراء ، وقد تروى أكثر من لفظ واحد ، عبر عنه بالمختلف فيه بينهم (٣)

## التواتر :

اختلف العلماء في القراءات القرآنية من حيث التواتر وعدمه فجمهور علماء أهل السنة اتفقوا على تواتر القراءات السبع (٤) .

---

(١) نفسه ٥ .

(٢) القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ٥٦ .

(٣) نفسه ٥٦ .

(٤) منجد المقرئين ١٥ ، وينظر الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى ٣٤١ ، والقُرّاء السبعة هم :

- ابن عامر الدمشقي ، أبو عمران ، عبد الله بن عامر اليحصبي ، امام أهل الشام في القراءات (ت١١٨هـ) ، غاية النهاية ٢ / ٣٥٤ . وله راويان :

أ . هشام بن عمّار الدمشقي (ت١٤٥هـ) ، غاية النهاية ٢ / ٣٥٤

ب . ابن ذكوان الدمشقي (ت٢٤٢هـ) لم يأخذ عنه مباشرة ، غاية النهاية ٢ / ٣٥٤

- ابن كثير المكي ، عبد الله بن عمرو بن عبد الله ، امام أهل مكة في القراءة (ت١٢٠هـ) ، غاية النهاية ١ / ٤٠٤ ، وله راويان :

أ . البزي ، أحمد بن محمد (ت٢٥٠هـ) لم يأخذ عنه مباشرة ، غاية النهاية ١ /١١٩ .

ب . قُنبُل ، محمد بن عبد الرحمن (ت١٩١هـ) ، لم يأخذ عنه مباشرة ، غاية النهاية ١ / ١٦٥ .

- عاصم بن أبي النجود ، أبو بكر ، امام أهل الكوفة في القراءة (ت١٢٧هـ) . وفيات الأعيان ٢ / ٢٢٤ . ، البدور الزاهرة ٦٦ ، وله راويان :

أ ـ حفص بن سليمان الكوفي (ت١٨٠هـ) معرفة القراء الكبار ١١٦ ، غاية النهاية ١ / ٢٥٥ ، شذرات الذهب ١ / ٢٩٣ .

ب . شعبة بن عياش ، أبو بكر الكوفي (ت١٩٣هـ) ، معرفة القراء الكبار ١١٠ ، غاية النهاية ١ / ٣٢٥ .

واختلفوا في قراءة الثلاثة الزوائد على السبعة (١) واتفقوا على شذوذ قراءة من زاد على العشرة (١)

---

- أبو عمرو بن العلاء ، زبان بن العلاء بن عمّار ، كان إمام أهل البصرة (ت١٥٤هـ) ، غاية النهاية ١ / ٢٨٨ ، وله راويان :

أ . حفص الدوري (ت٢٤٦هـ) ، لم يأخذ عنه مباشرة ، غاية النهاية ١ / ٢٥٥ .

ب . صالح بن زياد السوسي (ت٢٦١هـ) ، لم يأخذ عنه مباشرة ، غاية النهاية ١ / ٢٣٢ .

- حمزة بن حبيب الزيات ، أبو عمارة ، امام الناس في الكوفة بعد عاصم (ت١٥٦هـ) ، غاية النهاية ١ / ٢٦١ ، وله راويان :

أ . خلف بن هشام الأسدي (ت١٥٠هـ) ، غاية النهاية ١ / ٢٧٢ .

ب . خلاد بن خالد الشيباني (ت٢٢٠هـ) ، لم يأخذ عنه مباشرة ، غاية النهاية ١ / ٢٧٤ .

- نافع المدني ، نافع بن أبي نعيم انتهت إليه رياسة الاقراء بالمدينة (ت ١٦٩هـ) ، غاية النهاية ٢ / ٣٣٠ ، وله راويان :

أ . قالون ، عيسى بن مينا (ت٢٢٠هـ) ، لم يأخذ عنه مباشرة ، غاية النهاية ٢ / ٦١٥ .

ب . ورش ، عثمان بن سعيد (ت١٩٧هـ) ، غاية النهاية ٢ / ٥٠٢ .

- الكسائي ، علي بن حمزة ، انتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة (ت١٨٩هـ) ، غاية النهاية ١ / ٥٣٥ ، وله راويان :

أ . أبو الحارث ، الليث بن خالد (ت٢٤٠هـ) ، غاية النهاية ٢ / ٣٤ .

ب . حفص الدوري راوية أبي عمرو بن العلاء البصري .

[1] ينظر : الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى ٣٤١ . وهم :

- أبو جعفر ، يزيد القعقاع المخزومي ، امام المدينة المنورة (ت١٣٠هـ) لطائف الإشارات ١ / ١٠٥ ، وله راويان :

أ . ابن وردان المدني (ت١٦٠هـ) ، لطائف الإشارات ١ / ١٠٥ .

ب . ابن الجماز سليمان بن مسلم (ت١٧٠هـ) ، لطائف الإشارات ١ / ١٠٤ .

- أبو محمد يعقوب بن اسحق الحضرمي البصري ، امام أهل البصرة (ت٢٠٥هـ) ، غاية النهاية ٢ / ٣٨٩ ، وله راويان :

أ . رويس أبو عبد الله بن المتوكل (ت٢٣٨هـ) ، لطائف الإشارات ١ / ١٠٤ .

ب . روح ، أبو الحسن رَوْح بن عبد المؤمن (ت٢٥٤هـ) ، لطائف الإشارات ١ / ١٠٤ .

- أبو محمد خلف بن هشام البزاز (ت٢٢٩هـ) ، لطائف الإشارات ١ / ٩٨ ، وله راويان :

أ . المروزي إسحاق بن إبراهيم (ت٢٨٦هـ) ، لطائف الإشارات ١ / ١٠٤ .

ب . إدريس أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم (ت٢٩٢هـ) ، لم يأخذ عنه مباشرة ، لطائف الإشارات ١ / ١٠٤ .

ويفهم من كلام عدد من علماء أهل السنة عدم تواتر القراءات القرآنية سواء أكانت القراءة من السبعة أم عمّن هو أكبر منهم [2] ، قال ابن الجزري : (( كل قراءة وافقت العربية ، ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً ، وصح سندها ، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردّها ، ولا يحل انكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ، ووجب على الناس قبولها سواء أكانت عن الأئمة السبعة ام عن العشرة ، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ، ومتى أختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة ، أو شاذة ، أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم))[3]

---

[1] اتحاف فضلاء البشر ٩ ، معجم القراءات القرآنية ٩٥ ، وينظر : الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى ٣٤٢ ، والقراء الأربعة الذين زيدوا على العشرة هم :

- ابن محيصن ، أبو عبد الرحمن محمد المكي (ت١٢٣هـ) ، وله راويان :

أ . البزي رواي ابن كثير

ب . ابن شنبوذ محمد بن أحمد (ت٣٢٨هـ) ، لم يأخذ عنه مباشرة ، لطائف الإشارات ١ / ١٠٥

- اليزيدي ، أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي البصري (ت٢٠٢هـ) ، لطائف الإشارات ١ / ٩٨، ٩٩ ، له راويان :

أ . سليمان بن الحكم (ت٣٠٣هـ) ، غاية النهاية ١ / ٣١٢ .

ب . أحمد بن فرج (ت٣٠٣هـ) ، لم يأخذ عنه مباشرة ، لطائف الإشارات ١ / ١٠٥ .

- الحسن البصري (ت٢١٦هـ) ، لطائف الإشارات ١ / ٩٩ ، وله راويان :

أ . أبو نعيم البلخي (ت١٩٠هـ) ، لم يأخذ عنه مباشرة ، غاية النهاية ١ / ٣٢٤ .

ب . حفص الدوري راوي أبي عمر بن العلاء البصري .

- الأعمش ، أبو محمد سليمان بن مهران (ت١٤٨هـ) ، لطائف الإشارات ١ / ١٠٠ ، وله راويان:

أ . المطوّعي ، أبو العباس ، الحسن بن سعيد (ت٣٧١هـ) ، لم يأخذ عنه مباشرة ، غاية النهاية ٢ / ٥٠ .

ب . الشنبوذي ، الشطويّ ، محمد بن أحمد (٣٨٨هـ) ، لم يأخذ عنه مباشرةً ، غاية النهاية ٢ / ٥٠ .

[2] قال الزركشي (ت٧٩٤هـ) : ((القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان ، فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد . صلى الله عليه وآله وسلم . للبيان والاعجاز ، والقراءات ، اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف ، وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما )) البرهان ١ / ٣١٨ ، وتابعه القسطلاني في قوله هذا ، لطائف الاشارات ١ / ١٧١ ، وينظر القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ٦١ .

[3] النشر في القراءات العشر ١ / ٩ .

وأشار الشيخ محمد سعيد العريان إلى نفي التواتر حتى في القراءات السبع قائلاً ((لا تخلو إحدى القراءات من شواذ فيها حتى السبع المشهورة ، فإن فيها من ذلك اشياء))(١)

فهذان النصان لا يوجبان اختصاص التواتر والصحة بالسبعة أو العشرة من دون غيرهما(٢)

ومعنى قول ابن الجزري (وافقت العربية) ، أي موافقة القراءات القرآنية للقواعد النحوية المستقاة من النطق العربي الفصيح (٣)

ولا يرى الدكتور أحمد مختار عمر ضرورة لهذا الشرط ؛ لأنّه أمر متحقق لا محالة حين يتحقق شرط الرواية وصحة السند (٤)

أما الإمامية ، فقالوا بعدم تواتر القراءات القرآنية وتمسكوا بالقول المروي عن الإمام الصادق . عليه السلام . : ((إنّ القرآن واحد نزل من عند واحد ، ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة))(٥) .

وأشار الشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ) إلى هذا المعنى قائلاً : ((اعلموا أنّ العرف من مذهب أصحابنا ، والشائع من أخبارهم ورواياتهم أنّ القرآن نزل بحرف واحد على نبي واحد، غير أنّهم أجمعوا على جواز القراءة بما يتداوله القُرّاء وأنّ الانسان مخير بأي قراءة شاء قرأ، وكرهوا تجريد قراءة بعينها ، بل أجازوا القراءة بالمجاز ، الذي يجوز بين القراء ، ولم يبلغوا بذلك حدّ التحريم والحظر))(٦) .

ونقل هذا المعنى الشيخ الطبرسي (ت٥٤٨هـ) بقوله : ((فاعلم أنّ الظاهر من مذهب الإمامية أنّهم أجمعوا على جواز القراءة بما تتداوله القُرّاء بينهم من القراءات إلا أنّهم اختاروا القراءة بما جاز بين القراء وكرهوا تجريد قراءة مفردة، والشائع في أخبارهم أنّ القرآن نزل بحرف واحد))(٧) .

وقد تناول هذا الموضوع مفصلاً الشيخ محمّد جواد البلاغي ، ووقف عند دقائقه ، وذكر أنّ القراءات السبع والعشر هي في صورة عدد من الكلمات لا بزيادة كلمة أو نقصها ، وهي

---

(١) اعجاز القرآن للرافعي ٥٢ ، نقلاً عن البيان في تفسير القرآن للسيد الخوئي ١٥٦ .

(٢) الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى ٣٤٢ .

(٣) نفسه ٣٤٢ .

(٤) البحث اللغوي عند العرب ٢٣ ، وينظر الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى ٣٤٢ .

(٥) أصول الكافي ٢ / ٦٣٠ ، باب النوادر الرواية ١٢ .

(٦) التبيان في تفسير القرآن ١ / ٧ .

(٧) مجمع البيان في تفسير القرآن ١ / ٧٩ .

روايات آحاد عن آحاد قائلاً : ((إنّ القراءات السبع فضلاً عن العشر إنّما هي في صورة بعض الكلمات ، لا بزيادة كلمة أو نقصها ، ومع ذلك ما هي إلا روايات آحادٍ عن آحاد لا توجب اطمئنانا ، ولا وثوقاً ، فضلاً عن وهنها بالتعارض ، ومخالفتها للرسم المتداول المتواتر بين عامة المسلمين السنين المتطاولة))[1] .

وشكك في عدالة القراء ، وثقتهم قائلاً : ((وإنّ كلاً من القراء ، هو واحد لم تثبت عدالته وثقته ، يروى عن آحاد غالبهم مثل حاله ، ويروي عن آحاد مثله ، وكثيراً ما يختلفون في الرواية عنه فكم اختلف حفص ، وشعبة في الرواية عن عاصم ، وكذا قالون وورش في الرواية عن نافع ، وكذا قنبل والبزي في روايتهما عن أصحابهما عن ابن كثير ، وكذا رواية ابي عمرو وأبي شعيب في روايتهما عن اليزيدي عن أبي عمرو ، وكذا رواية ابن ذكوان وهشام عن أصحابهما عن ابن عامر ، وكذا رواية خلف وخلاد عن سليم عن حمزة ، وكذا رواية أبي عمرو وأبي الحارث عن الكسائي))[2] .

وذكر أن أسانيد هذه القراءات لا تتصف بالصحة ، وإنّ القراءات السبع غير متواترة، بقوله : ((مع أنّ اسانيد هذه القراءات الاحادية لا يتصف واحد منها بالصحة في مصطلح أهل السنة في الاسناد فضلا عن الامامية كما لا يخفى ذلك على من جاس خلال الديار ، فيا للعجب ممن يصف هذه القراءات السبع بأنها متواترة . هذا وكل واحد من هؤلاء القراء يوافق بقراءته في الغالب ما هو المرسوم المتداول بين المسلمين ، وربما يشذ عنه عاصم في رواية شعبة . إذن فلا يحسن أن يعدل في القراءة عما هو المتداول في الرسم ، والمعمول عليه بين عامة المسلمين في أجيالهم إلى خصوصيات هذه القراءات مضافاً إلى أنا معاشر الشيعة الإمامية قد أُمرنا بأن نقرأ كما يقرأ الناس ، أي نوع المسلمين [3] وعامتهم ))[4] .

ورأى الشيخ البلاغي أنّ تعدد القراءات لا يضرّ بسلامة القرآن قائلاً : ((ومن أجل تواتر القرآن الكريم بين عامة المسلمين جيلاً بعد جيل ، استمرت مادته وصورته وقراءته المتداولة على نحو واحد ، فلم يؤثر شيئاً على (كذا) مادته ، وصورته ، ما يروى عن بعض الناس من الخلاف في قراءته من القُرّاء السبع المعروفين وغيرهم ، فلم تسيطر على صورته قراءة أحدهم إتباعاً له ،

---

[1] آلاء الرحمن في تفسير القرآن ١ / ٢٩ ، وينظر الوجيز في معرفة الكتاب العزيز ٩٢ .

[2] نفسه ١ / ٢٩ ، وينظر الوجيز في معرفة الكتاب العزيز ٩٢ .

[3] روى الكليني في الكافي بسنده حديثاً عن سفيان بن السمط قال : ((سألت أبا عبد الله . عليه السلام . عن تنزيل القرآن قال : أقرؤوا كما عُلِّمتم)) اصول الكافي ٢ / ٦٣١ باب النوادر حديث ١٥ ، وينظر الوجيز في معرفة الكتاب العزيز ٩٣ .

[4] آلاء الرحمن في تفسير القرآن ١ / ٣٠ ، وينظر الوجيز في معرفة الكتاب العزيز ٩٢ ، ٩٣ .

ولو في بعض النسخ ، ولم يسيطر عليه أيضاً ما روي من كثرة القراءات المخالفة له ممّا انتشرت روايته في الكتب ، كجامع البخاري (١) ، ومستدرك الحاكم(٢) ، مسندة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعلي . عليه السلام . ، وابن عباس، وعمر ، وأُبي ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وعائشة ، وأبي الدرداء ، وابن الزبير ، وانظر . اقلاً . إلى الجزء الأول من كنز العمال (٣) ))(٤)

وتبنى السيد الخوئي رأي الشيخ محمد جواد البلاغي وفصل فيه ، وبحث دقائقه (٥) .

ونتيجة للحقيقة التي نصّ عليها الإمامية بعدم تواتر القراءات القرآنية أقروا بعدم حجيتها في الحكم الشرعي واستدلوا على إقرارهم هذا ، أنّ كل واحد من القراء يحتمل فيه الغلط والاشتباه ، ولم يرد دليل من العقل ، ولا من الشرع على وجوب اتباع قارئ منهم بالخصوص (٦) . وعلى الرغم من هذا الأمر لم يغفلوا العناية بها ، وتوجيهها والاحتجاج بها في ترجيح المعاني القرآنية (٧) .

فهذا الشريف المرتضى أظهر عناية واضحة بالقراءات القرآنية في بحثه التفسيري : ((فهو يحتج بها في بيانه لدلالة النص القرآني ، ويرجح قراءة على أُخرى ، ويشير إلى اختلاف القراءات ، ومن قرا بها ، وعلاقتها باللغة والنحو ، ذاكراً ما يترتب على اختلاف لقراءة على المعنى ))(٨)

ويتضح هذا في توجيهه لقوله تعالى : [**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ**](٩) فقد ذكر أنّ قراءة قراءة الجرّ أولى من النصب : ((لأنّا إذا نصبنا (الأرجل) فلا بد من عامل في هذا النصب ،

---

(١) صحيح البخاري ٦ / ٤٢٣ ، ح ١١١٦ ، وص٤٦٧ ، ح ١١٧٧ ، وص ٥٦١ ، ح١٣٧٠ . ١٣٧١ ، وينظر الوجيز في معرفة الكتاب العزيز ٩١ .

(٢) المستدرك على الصحيحين ٢ / ٢٥٤ ، ح ٢٩١٦ ، ص ٢٥٥ ، ح ٢٩١٩ ، وص ٢٦٦، ح ٩٥٨ ، وص ٢٧١ ، ٢٩٧٨، وينظر الوجيز في معرفة الكتاب العزيز ٩١ .

(٣) كنز العمال ١ / ٢٨٤ . ٢٨٩ ، بحسب النسخة التي كانت عند المؤلف . رحمه الله . لكنها في النسخة المطبوعة المتوفرة من الكنز ٢ / ٥٩١ وما بعدها ، وينظر الوجيز في معرفة الكتاب العزيز ٩١ .

(٤) آلاء الرحمن في تفسير القرآن ٢ / ٢٩ ، و الوجيز في معرفة الكتاب العزيز ٩١ .

(٥) البيان في تفسير القرآن ١٦٤ ، وللتفصيل ينظر ص ١٥٠ . ١٩٣ منه .

(٦) البيان في تفسير القرآن ١٦٤

(٧) الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى ٣٤٣

(٨) نفسه ٣٤٣ .

(٩) المائدة ٥ / ٦ .

فأمّا أن تكون معطوفة على الأيدي ، أو يُقدّر لها عامل محذوف أو تكون معطوفة على موضع الجار والمجرور في قوله تعالى [ بِرُؤُوسِكُم ](١)

ورفض المرتضى أن تكون (الأرجل) معطوفة على الأيدي : ((لبعدها عن عامل النصب في الأيدي ؛ ولآنّ إعمال الأقرب أولى من اعمال الأبعد))(٢) . ورفض نصبها بمحذوف مقدّر ؛ لأنّه لأنّه : ((لا فرق بين أن نقدّر محذوفاً هو الغسل وبين أن نقدر محذوفاً هو المسح ؛ ولأنّ الحذف لا يصار إليه عند الضرورة))(٣)

وأكدّ أن النصب على موضع الجار والمجرور : (( جائز وشائع إلا أنّه موجب للمسح دون الغسل ؛ لأنّ الرؤوس ممسوحة ، فما عطف على موضعها يجب أن يكون ممسوحاً مثلها))(٤)

ثم رجح المرتضى أن تكون (الأرجل) معطوفة على لفظة (الرؤوس) مستدلاً على أنّ ((إعمال أقرب العاملين أولى ، وأكثر في لغة القرآن والشعر))(٥)

وقد قرأ نافع ، وابن عامر ، والكسائي (أرجلَكَم) بنصب اللام عطفاً على (أيديكم) ، وقرأ الباقون (وأرجلِكم) بالخفض عطفاً على (رءوسكم)(٦)

---

(١) رسائل الشريف المرتضى ٣ / ١٦٣ نقلا عن الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى ٣٥١ .

(٢) نفسه ٣ / ١٦٣ نقلا عن الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى ٣٥١ .

(٣) نفسه ٣ / ١٦٣ نقلا عن الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى ٣٥١ .

(٤) نفسه ٣ / ١٦٣ نقلا عن الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى ٣٥١ .

(٥) رسائل الشريف المرتضى ٣ / ١٦٤ نقلا عن الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى ٣٥١ .

(٦) النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٥٥ .

## القراءات القرآنية والأحرف السبعة

قد يُتخيل أنّ الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم ، هي القراءات السبع فيتمسك لاثبات كونها من القرآن الكريم بالروايات التي دلت على أنّه نزل على سبعة أحرف(١)

وقد أشار كثير من أرباب التخصص إلى هذا الأمر مبكراً قال ابن الجزري: ((لا يجوز أن يكون المراد من الأحرف السبعة هؤلاء السبعة القراء المشهورين ، وإن كان يظن بعض أهل العلم ؛ لأنّ هؤلاء السبعة لم يكونوا خلقوا ولا وجدوا))(٢)

وكان اقتصار ابن مجاهد (ت٣٢٤هـ) على السبعة موافقة وتحديداً واختياراً منه فقط(٣)

وقد وجه نقد إليه ؛ لأنّه اقتصر على سبعة قراء فأوقع الناس في خلط بين القراءات السبع ، والأحرف السبعة ، قال ابن الجزري : ((كره كثير من الأئمة المتقدمين اقتصار ابن مجاهد على السبعة من القراء ، وخطؤوه في ذلك وقالوا : ألا اقتصر على دون هذا العدد أو زاد أو بين مراده ليخلّص من لا يعلم من هذه الشبهة))(٤)

وقد تحدث الشيخ محمد جواد البلاغي عن العلاقة بين القراءات القرآنية ، وحديث الأحرف السبعة ، وذكر أنّ التشبث بحديث نزول القرآن على سبعة أحرف تشبث واهن (٥) . مستدلاً على ذلك بأمور منها ، إنّ الاختلاف في معنى هذا الحديث ، قد وصل إلى أربعين قولاً ، وهذا وهن لروايتها ، واضطرابها لفظاً ومعنى (٦) ، ونقل نصوصاً مختلفة لمعنى السبعة أحرف وكلّها تتضمن معنى مغايراً للآخر ، وتدل على الاختلاف الكبير في الروايات الذي يشير إلى أمر عام ، هو أنّ القراءات القرآنية غير السبعة أحرف (٧) ، وهو أمر قد أشار إليه العلماء من قبل(٨) . وإنّ هذا الحديث مبالغ في معانيه ، مضطرب في ألفاظه (٩) .

وفي نهاية حديثه عن القراءات القرآنية ، والسبعة أحرف ، ذكر الشيخ البلاغي أنّ فصل الخطاب في هذا الموضوع الحديث المروي عن الإمام الصادق . عليه السلام . إنّ القرآن واحد

---

(١) البيان في تفسير القرآن ١٦٠ .

(٢) النشر ١ / ٢٤ .

(٣) الإبانة عن معاني القراءات ١٨ / ١٩ ، مناهل العرفان في علوم القرآن ١ / ٤١٠ .

(٤) النشر ١ / ٣٦ .

(٥) آلاء الرحمن في تفسير القرآن ١ / ٣٠ ، و الوجيز في معرفة الكتاب العزيز ٩٣ .

(٦) نفسه ١ / ٣٠ و الوجيز في معرفة الكتاب العزيز ٩٤ .

(٧) نفسه ١ / ٣٠ ، ٣١ ، و الوجيز في معرفة الكتاب العزيز ٩٤ . ٩٧ .

(٨) النشر ١ / ٢٤ .

(٩) آلاء الرحمن في تفسير القرآن ١ / ٣٠ ، و الوجيز في معرفة الكتاب العزيز ٩٤ .

نزل من عند واحد ، ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة ))(١) ، ونقل رواية عن الفضيل بن سيار قال : قلت لأبي عبد الله . عليه السلام . ((إنّ الناس يقولون إنّ القرآن نزل على سبعة أحرف ، فقال عليه السلام : كذبوا ، ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد ))(٢) . وقال الشيخ محمد مهدي نجف بعد ذكره هذا الحديث : ((وعلق بعض الاجلاء على هذا الحديث بقوله ، فلعلَّه . عليه السلام . إنّما كذّب ما فهموه من هذا الكلام ، مع اختلاف القراءة لا ما تفوهوا به منه كما حقق في نظائره فلا ينافي تكذيبه نقله الحديث بهذا المعنى في صحته ، بمعنى اختلاف اللغات أو غير ذلك))(٣)

## كيفية ايراد القراءات القرآنية في تفسيره :

على الرغم من الموقف الذي أوضحناه للشيخ محمد جواد البلاغي من القراءات القرآنية ، فقد أشار إليها في عدد من المواضع في بحثه التفسيري ، واحتج بها في بيانه لدلالة النص القرآني ، ومال إلى ترجيح القراءة التي تعارف عليها المسلمون من دون غيرها ، وقد يشير إلى اختلاف القراءات ، ومن قرأ بها وعلاقتها في الظواهر اللغوية ذاكراً ما يترتب على اختلاف القراءة وتأثيره في المعنى .

وجاء ايراده للقراءات القرآنية في تفسيره (آلاء الرحمن في تفسير القرآن) على نوعين

١. يذكر القراءات الشائعة ، وما يخالفها (٤)
٢. يذكر القراءات التأويلية أي المفسّرة (٥)

فما أورده من القسم الأول ، الذي ذكر فيه القراءات القرآنية الشائعة ، وما يخالفها ، ثم يرجح ما شاع منها بين عامة الناس ، قوله تعالى [ **وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ** ] (٦) . علق الشيخ البلاغي على القراءة الواردة فيها قائلاً : ((وفيما ورد من قراءته (يطوّقونه) ...وقد كثرت الرواية في الكتب أنّ ابن عباس كان يقرأ يطوقونه لهذا المعنى ، ورويت هذه القراءة عن عائشة ، وعكرمة ، وعطا ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير))(٧) . ورجح القراءة الأولى ،

---

(١) أصول الكافي ٢ / ٦٣٠ باب النوادر ، الرواية ١٢ .

(٢) أصول الكافي ٢ / ٦٣٠ باب النوادر ، الرواية ١٣ .

(٣) الوجيز في معرفة الكتاب العزيز ٩٧

(٤) آلاء الرحمن في تفسير القرآن ١ / ١٥٧ ، ١ / ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ١ / ٢٦١ ، ١ / ٣٠٤ ، ١ / ٣٣٧ ، ١ / ٣٧٠ ، ٢ / ٩٢ .

(٥) نفسه ١ / ٢١٥ ، ١ / ٢١٦ ، ١ / ٢٧٧ ، ٢ / ٧٥ . ٧٧ .

(٦) البقرة ٢ / ١٨٤ .

(٧) آلاء الرحمن في تفسير القرآن ١ / ١٥٧ .

وهي ما تعارف عليه المسلمون قائلاً : ((وفي الصحيح عن الباقر . عليه السلام . قوله تعالى : [ **وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ** ](١)

وقوله تعالى : [ **وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ** ] (٢) قال الشيخ البلاغي إنّ ((ابن عباس ...كان يقرأها ((وما يعلم تأويله إلا الله ويقول الراسخون في العلم آمنا))(٣) . ورد هذه القراءة بقوله : ((وأما ما روي من القراءة فيرده تواتر غيرها ، واجماع المسلمين على عدم الاعتناء بها))(٤)

وقوله تعالى : [ **قُلْ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وتُحْشَرُونَ إِلى جَهنَّم وبِئْسَ المِهَادُ**] (٥) قال الشيخ البلاغي : ((بأنه أخبار لليهود بأنّ عبدة الأوثان ، ومنهم قريش سيُغلبون ، وهو على هذه القراءة ، وهي خلاف المتواتر المتعارف ...والأول أقرب إلى الصواب))(٦) .

وقوله تعالى : [ **وإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثاقَ النَّبيينَ**](٧) علّق الشيخ البلاغي ((: قال . سعيد بن جبير جبير . قلت لابن عباس أنّ اصحاب عبد الله (يعني ابن مسعود . يقرأون (وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب) ، ونحن نقرأ : (ميثاق) ، فقال : ابن عباس انما أخذ الله ميثاق النبيين على قومهم ))(٨)

وقوله تعالى [ **إِنَّ اللهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ** ](٩) قال الشيخ البلاغي : ((والقراءة المتداولة في المصحف ، وبين المسلمين حتى القراء السبعة (يعملون) بالياء المثناة من تحت ، ولم تذكر بالتاء المثناة من فوق إلا عن الحسن ، وأبي حاتم ومع ذلك قال في الكشاف : (بما تعملون من الصبر والتقوى محيط))(١٠)

---

(١) نفسه ١ / ١٥٧ .

(٢) آل عمران ٣ / ٧ .

(٣) آلاء الرحمن في تفسير القرآن ١ / ٢٥٦ .

(٤) نفسه ١ / ٢٥٧ .

(٥) آل عمران ٣ / ١٢ .

(٦) آلاء الرحمن في تفسير القرآن ١ / ٢٦١

(٧) آل عمران ٣ / ٨١ .

(٨) آلاء الرحمن في تفسير القرآن ١ / ٣٠٣ .

(٩) آل عمران ٣ / ١٢٠

(١٠) آلاء الرحمن في تفسير القرآن ١ / ٣٣٧ .

وقوله تعالى [ **إنّما ذلِكُم الشَّيْطانُ يُخَوّفُ أَوْليَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ**](١) قال الشيخ البلاغي : ((إذا قيل (يخوفكم) أولياءه كما يروى من قراءتي ابن عباس ، وابن مسعود ، ولكن لفظ (يُخوف) في القراءة العامة أعم وأتم من الفائدة في مقام الذم لإبليس ، وعموم تخويفه للناس أولياءه ، وعموم أوليائه في النهي عن خوفهم بنحو يفيد البشرى بالأمن من شرّهم لا خصوص قريش))(٢)

وقوله تعالى : [**فَإذَا أُحْصِنَّ فَإنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلى المُحْصَنَاتِ مِنَ العَذَابِ**](٣)

قال الشيخ البلاغي : ((فإذا (أُحْصِنَّ) بضم الهمزة وكسر الصاد كما هو القراءة المتداولة المعهودة بين المسلمين ، وعليها أكثر السبعة حتى عاصم في غير رواية أبي بكر عنه ، فلا يناسبها تفسير الاحصان بالاسلام ؛ لأنّ الاسلام من فعلهن الصادر منهن لا واقع من غيرهن ، بل المراد الاحصان لهن بالتزويج))(٤)

وما أورده من القسم الثاني الذي ذكر فيه القراءات التأويلية (التفسيرية) قوله تعالى : [ **حَافِظُواْ عَلَى الْصَّلَوَاتِ والْصَّلاةِ الوسْطى**](٥) قال الشيخ البلاغي : ((والصلاة الوسطى وهي صلاة الظهر ، وعن الخلاف أن عليه إجماع الفرقة ، والمروي في أحاديثنا أنّها صلاة الظهر ....وقال . يعني الامام الباقر عليه السلام . في بعض القراءات (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر) ، وبناء على هذه الرواية فلا يخفى أنّ الامام لا يتعامل ببعض القراءات إلا محاذرة من الوقت وأهله ، فذكر الرواية الرائجة عن مصحف عائشة وروايتها ، واحدى الروايات عن مصحف حفصة وروايتها عن قراءة ابن عباس ، وأُبي بن كعب ، والسائب بن يزيد اسكاتاً عن بيانه الأول للحكم الواقعي ، وإذا نظرت إلى ما أحصاه الدر المنثور من روايات المقام ترى فيها من الاضطراب والتعارض شيئاً مهولاً ففي بعضها الفجر ، وبعضها الظهر ، وفي بعضها العصر ، وفي بعضها المغرب ، وكثيراً ما تتعارض الرواية عن الشخص الواحد))(٦)
الواحد))(٦)

---

(١) آل عمران ٣ / ١٧٥ .

(٢) آلاء الرحمن في تفسير القرآن ١ / ٣٧٠ .

(٣) النساء ٤ / ٢٦ .

(٤) آلاء الرحمن في تفسير القرآن ٢ / ٩٢ .

(٥) البقرة ٢ / ٢٣٨ .

(٦) آلاء الرحمن في تفسير القرآن ١ / ٢١٥ ، ٢١٦ .

وقوله تعالى : [**إنّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إبْرَاهيمَ وآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمين**](١) قال الشيخ البلاغي قُرأ في مصحف ابن مسعود : ((إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل محمد على العالمين) ...وفي قراءة أهل البيت ( وآل محمد على العالمين) ، وقالوا أيضاً أنّ آل إبراهيم هم آل محمد الذين هم أهله))(٢)

ثم أوضح الشيخ البلاغي التعارض بين القراءتين قائلاً : ((أقول وهذه الرواية معارضة بما يرجح عليها مما دل على ثبوت (آل عمران) في القرآن فلا بدَ من صرفها عن ظاهرها))(٣). واجلى ما انتاب من اختلاف الروايات من تعارض قائلاً : ((وهذه الروايات أوضح سنداً من الأولى وأسلم من التعارض والتدافع فيما بينها وأَولى بالترجيح ، ويمكن الجمع بأنّ آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم كانوا مقصودين في التنزيل من (آل إبراهيم) بنص الوحي على الرسول في ذلك ، وربما أُثبت في مصحف علي أمير المؤمنين . عليه السلام . ومصحف ابن مسعود بعنوان التأويل المقصود عند التنزيل))(٤)

وقوله تعالى : [ **فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُرَهُنَّ فَرِيضَةً** ](٥) . قال الشيخ البلاغي نقلاً عن الامام الصادق . عليه السلام . ((إنما أُنزلت (فما استمتعتم منهن إلى أجل مسمى فاتوهن أُجورهن فريضة))(٦)

وقال أيضاً : ((كان ابن عباس يقرؤها وذكر (إلى أجل مسمى) ))(٧)

وأرجع الشيخ البلاغي الاختلاف في القراءتين إلى التأويل المراد في النزول قائلاً : ((زيادة (إلى أجل مسمى) ينبغي تنزيله على ما علموه من شأن النزول ، وإنّ المراد من نزول الآية المتعة التي هي إلى أجل مسمى ، فإنّ جماعة من الصحابة كانوا يرسمون في مصاحفهم ما يعلمون أنّه التأويل المراد في النزول ويقولون هكذا أُنزل أي بالوحي بغير القرآن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويدرجونه مع القرآن في قراءتهم دفعاً للشكوك أو الجحود))(٨)

---

(١) آل عمران ٣ / ٣٣ .

(٢) آلاء الرحمن في تفسير القرآن ١ / ٢٧٧ .

(٣) نفسه ١ / ٢٧٧ .

(٤) نفسه ١ / ٢٧٧ .

(٥) النساء ٤ / ٢٤ .

(٦) آلاء الرحمن في تفسير القرآن ٢ / ٧٦.

(٧) نفسه ٢ / ٧٦ .

(٨) نفسه ٢/ ٧٦ .

وذكر مثالاً آخر دليلاً على ما ذهب إليه من أنّ قسماً من الصحابة كانوا يدونون في مصاحفهم التأويل والتفسير المراد من الآيات الكريمات حين نزولها قائلاً : ((كُنّا يعني . ابن مسعود . نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **(يأ أَيُّها الرَّسُولُ بَلِغْ مَا أُنزِلَ إليكَ مِنْ رَبِّكَ)**(١) (إنّ علياً مولى المؤمنين) ، فادرج ابن مسعود في الآية ما كان يعلمه حين النزول من تأويلها المقصود بالنزول))(٢)

تبين لنا من خلال كيفية ايراد الشيخ محمّد جواد البلاغي للقراءات القرآنية في تفسيره، أنّه كان يوردها على نوعين ، الأول ذكر فيه القراءة القرآنية وما يخالفها من قراءات أُخرى ، وكان يميل دائماً إلى رؤيته المتبناة في أنّ القراءة المشهورة بين المسلمين هي القراءة التي ينبغي أن تعتمد كما أوصى بذلك أئمة أهل البيت . عليهم السلام . حين قالوا : ((اقرؤوا كما عُلّمتُم))(٣) . فضلاً عن أنّه يرى أنّ كلا من القراء هو واحد لم تثبت عدالته ولا ثقته ، ويروي عن آحاد أغلبهم مثل حاله (٤) ، وعجب ممن يصف القراءات السبع بأنّها متواترة (٥) .

والآخر ذكر فيه القراءة التأويلية أو التفسيرية وهي ناشئة عن أنّ قسماً من الصحابة كانوا يدونون في مصاحفهم ما يعلمونه أنّه التأويل المراد في النزول ويقولون : هكذا أنزل أي بالوحي بغير القرآن ، فيدرجون في الآيات الكريمات ما كانوا يعلمونه في حينه من تأويلها المقصود (٦) . فيظن أنّه من القرآن وهو ليس منه بل هو تأويل لعدد من آيات الكتاب العزيز .

## خلاصة البحث :

سلطت الضوء في هذا البحث (الشيخ البلاغي والقراءات القرآنية) على رأي علم من أعلام العراق المبرزين ، وفقيه من فقهائها المجتهدين ، وشيخ من شيوخه المجاهدين ، في القراءات القرآنية ، وتناولت فيه :

١. فكرة مناسبة عن حياة الشيخ محمد جواد البلاغي ، عرضت فيها لولادته ، ونشأته ، ووفاته ، وشيوخه ، وتلامذته ومؤلفاته .

٢. حديثه عن القراءات القرآنية وموقفه من تواترها وحجيتها .

---

(١) المائدة ٥ / ٦٧ .

(٢) آلاء الرحمن في تفسير القرآن ٢/ ٧٦ .

(٣) أصول الكافي ٢ / ٦٣١ ، باب النوادر ، حديث ١٥ .

(٤) آلاء الرحمن في تفسير القرآن ١/ ٢٩ .

(٥) نفسه ١ / ٣٠ .

(٦) نفسه ٢/ ٧٦ .

٣. رأيه في حديث (السبعة أحرف) ، وموقفه منه وعلاقته بالقراءات القرآنية .

٤. حديثه عن القراءات القرآنية من خلال تفسيره (آلاء الرحمن في تفسير القرآن) . وكان حديثه يتضمن أمرين ، هما :

أ . ذكر القراءة القرآنية المشهورة ، وما يخالفها ، ويرجح ما تعارف عليه المسلمون ، وعامتهم من القراءة المشهورة .

ب . ذكر القراءة القرآنية التأويلية (التفسيرية) ، وهو ما دون بجنب الآية الكريمة ما كان يعني في وقت نزولها من المقصود منها .

## مصادر البحث

١. آلاء الرحمن في تفسير القرآن : الشيخ محمد جواد البلاغي (ت١٢٨٢هـ)، دار احياء التراث العربي ، بيروت (د.ت) .

٢. الإبانة عن معاني القراءات ، مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ) ، تحقيق : محيي الدين رمضان ، ط١ ، دار المأمون للتراث ، السعودية (١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م)

٣. اتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر ، أحمد بن محمد الدمياطي (ت١١١٧هـ) ، تحقيق : علي محمد الضباع ، دار الندوة ، بيروت ، ١٣٥٩هـ .

٤. أصول الكافي ، محمد بن يعقوب الكُليني الرازي (ت٣٢٨هـ) ، دار الأُسوة ، طهران ، ١٤١٨هـ .

٥. اعجاز القرآن والبلاغة النبوية ، مصطفى صادق الرافعي ، مصر ، ١٣٤٥هـ . ١٩٢٦م .

٦. أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين ، تحقيق : حسن الأمين ، دار التعارف ، بيروت ١٤٠٦هـ .

٧. البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر ، د. أحمد مختار عمر ، ط٢ ، عالم الكتب ، القاهرة ١٣٦٩هـ . ١٩٧٦م .

٨. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، عمر عبد القاسم النشار (٩٠٠هـ) دراسة وتحقيق : عبد الحسين عبد الله محمد ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب / جامعة بغداد ، ١٩٩٠م .

٩. البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد الزركشي (ت٧٩٤هـ) ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، ط٢ ، بيروت (١٣٩١هـ . ١٩٧٢م)

١٠. البيان في تفسير القرآن ، السيد أبو القاسم الخوئي (ت١٤١٣هـ) ، ط٣ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٣٩٤هـ . ١٩٧٤م

١١. التبيان في تفسير القرآن ، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، تحقيق : أحمد شوقي ، وأحمد حبيب ، المطبعة العلمية ، النجف الأشرف (١٣٧٦هـ . ١٩٥٧م )

١٢. الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى ، د. حامد كاظم عباس ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ٢٠٠٤م

١٣. رسائل الشريف المرتضى ، أبو القاسم علي بن الحسين الشريف المرتضى ، تقديم واشراف ، أحمد الحسيني ، منشورات مؤسسة النور للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .

١٤. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، أبو الفلاح ، عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت (د.ت)

١٥. شعراء الغرّي (النجفيات) ، الشيخ علي الخاقاني ، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم المقدسة ١٤٠٨هـ

١٦. صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، ط٣ ، دار ابن كثير ، بيروت (١٤٠٧هـ)

١٧. الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري ، د. صاحب أبو جناح ، ط١، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، البصرة ، ١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م

١٨. غاية النهاية في طبقات القراء ، محمد بن محمد الجزري (ت٨٣٣هـ) ، عني بنشره ج. براجستراسر ، مكتبة الخانجي ، مصر (١٣٥١هـ . ١٩٣٢م)

١٩. القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ، د. عبد الهادي الفضلي ، دار القلم ، بيروت (١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م)

٢٠. كنز العمال ، علاء الدين المتقي الهندي (ت٩٧٥هـ) ، تحقيق بكري حيّاني ، وصفوة السقا ، نشر مؤسسة الرسالة ، بيروت (١٤١٣هـ)

٢١. لطائف الاشارات لفنون القراءات ، شهاب الدين القسطلاني (ت٩٢٣هـ) تحقيق : عامر السيد عثمان ، والدكتور عبد الصبور شاهين ، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ١٩٧٢م

٢٢. مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي ، الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ) ، نشر ناصر خسرو ، ط٧ ، طهران ١٤٢٥هـ .

٢٣. معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء ، د. أحمد مختار عمر ، و د. عبد العال سالم مكرّم ، مطبوعات جامعة الكويت ، ط٢ ، الكويت (١٤٠٨هـ . ١٩٨٨م)

٢٤. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، مطبعة دار التأليف ، ط١ ، بيروت (د.ت)

٢٥. المستدرك على الصحيحين ، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٦هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١١هـ

٢٦. مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت١٣٦٧هـ) ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، القاهرة (د.ت) .

٢٧. منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، محمد بن محمد الجزري ، مراجعة محمد حبيب الشنقيطي ، وأحمد شاكر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٠هـ . ١٩٨٠م

٢٨. النشر في القراءات العشر ، محمد بن محمد الجزري ، دار الفكر ، بيروت (د.ت)

٢٩. نصائح الهدى والدين إلى من كان مسلماً وصار بابياً ، الشيخ محمد جواد البلاغي ، تصحيح واعداد السيد محمد علي الحكيم ، نشر (دليل ما) ، ط١ ، قم المقدسة ١٤٢٣هـ

٣٠. الوجيز في معرفة الكتاب العزيز (مقدمة كتاب آلاء الرحمن للشيخ محمد جواد البلاغي ، تحقيق : محمد مهدي نجف ، نشر المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، ط١ ، إيران ، ١٤١٩هـ

٣١. وفيات الأعيان وأنباء الزمان ، أحمد بن محمد ابن خلكان (ت٦٨١هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، (د.ت) .